Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الحمدانية هو : " ***فى طمرين قد أكل الدهر عليهما وشرب*** " (٢٤) وفى الأرمنية يقول الراوى : " ***انضم إلى شاب يعلوه صغار وتعلوه أطمار*** " (٢٥) فى تلك الأحوال كلها ينكشف الظاهر عن الإسكندرى الذى " ***يطأ الفصاحة بنعليه*** " (٢٦) .

وفى حالات أخرى يكون الوضع الجسمانى هو سبب الاحتجاب عن عين وإدراك المبئر كما فى المقامة السجستانية حيث يظهر الإسكندرى ممتطيا حصانا وقد أعطى ظهره للمبئر ، يقول عيسى : " ***خرق سمعى صوت له من كل عرق معنى فانتحيت وفده حتى وقفت عنده فإذا رجل على فرسه مختنق بنفسه قد ولانى قذاله*** " (٢٧) .

فى الأحوال السابقة كلها يبدو موضوع التبئير مجهولاً بالنسبة للمبئر فى بداية الأمر ، معروفاً فى نهايته ، بما يشكل ملمحًا سرديًّا رئيسًا يميز نوع المقامات حيث يتم تركيز التبئير على القدرة البيانية بداية ، ثم ينكشف صاحب هذه القدرة فإذا هو الإسكندرى ، بذلك تنفجر الألفة التقليدية بين المبئر وموضوع تبئيره الرئيس ، وهى ألفة يتم وضع أسسها فى كل مقامة يظهر فيها الإسكندرى من خلال خطابه البليغ نثرًا وشعرًا ، أو من خلال طرافة حيلته .

يبدو كذلك أن مجهولية موضوع التبئير هى أمر اتفاقى يتدخل فى استراتيجية تلقى المقامات ، حيث يدرك القارى قبل المبئر حقيقة الإسكندرى يقول عبد الفتاح كيليطو: " يواجه الراوى عيسى بن هشام فى معظم المقامات ممثلا متعدد الصور يتعرف فيه باندهاش دائم ، على أبى الفتح الإسكندرى اندهاش لا يشاركه فيه القارىء (أو المستمع) الذى بعد مقامتين أو ثلاث